واقع ممارسة طلبة الدراسات لعليا للأبحاث الإجرائية ومعوقات ممارستهم لها في الميدان التعليمي

أ. سلطان بن سعيد مسفر الشمراني
قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية –المملكة العربية السعودية

أ. عهد بنت تريحيب النحيت الحربي
قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية

أ. ساره بنت جارالله التميمي
قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية

واقع ممارسة طلبة الدراسات لعليا للأبحاث الإجرائية ومعوقات ممارستهم لها في الميدان التعليمي

أ. سلطان بن سعيد مسفر الشمراني

قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - المملكة العربية السعودية

أ. عهد بنت تريحيب النحيت الحربي

قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المملكة العربية السعودية

أ. ساره بنت جار الله التميمي

قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المملكة العربية السعودية

تاريخ تقديم البحث: ٠٧/ ٠٤/ ١٤٤٧ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٦/ ١٠/ ١٤٤٧ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدارسة الحالية إلى معرفة واقع ممارسة طلبة الدراسات العليا للأبحاث الإجرائية في الميدان التعليمي، والتعرف على المعوقات التي قد تواجه طلبة الدراسات العليا في ممارستهم للأبحاث الإجرائية في الميدان التعليمي، والكشف عن مدى وجود فروق بين متوسطات ممارسة طلبة الدراسات العليا للأبحاث الإجرائية في الميدان التعليمي في ضوء متغير الجنس، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثون المنهج المختلط/ التصميم المتوازي، حيث تم استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات الكمية، وأداة المقابلة لجمع البيانات النوعية، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس في كلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وتكوّنت عينة الدراسة من (٧٢) طالبًا وطالبةً من طلبة الدراسات العليا اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، وتوصّلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الدراسات العليا يمارسون الأبحاث الإجرائية بدرجة ممارسة "أحيانًا" في الميدان التعليمي، وأن هناك مجموعة من المعوقات تتمثل في: معوقات معرفية مثل الخلفية النظرية للبحث الإجرائي، ومعوقات تطبيقية مثل غياب الدورات التطويرية، وقلة التطرق له في الدراسات العليا، ومحدودية الدعم من الجهات المعنية، وضيق الوقت، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ممارسة طلبة الدراسات العليا للأبحاث الإجرائية في الميدان التعليمي تعزى لمتغير الجنس، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين طلبة الدراسات العليا على إعداد وتطبيق البحث، وتفعيل التعاون البحثي بين طلبة الدراسات العليا والأساتذة أعضاء هيئة التدريس بالأقسام الأكاديمية لممارسة الأبحاث الإجرائية، وتضمين موضوع البحث الاجرائي في مقررات البحث العلمي أثناء الدراسة المنهجية في مرحلة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه)..

الكلمات المفتاحية: واقع الممارسة، طلبة الدراسات العليا، الأبحاث الإجرائية، المعوقات، الميدان التعليمي.

The Reality of Graduate Students' Practice of Action Research and the Barriers to its Implementation in the Educational Field

Sultan Saeed Misfer Al-Shamrani
Department Curriculum and Instruction – Faculty Education
Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University - Saudi Arabia

Ahd Turaheeb Al-Harbi
Department Curriculum and Instructio
Faculty Education
Imam Mohammad Ibn Saud Islami
University - Saudi Arabia

Sarah Jarallah Al-Tamimi
Department Curriculum and Instruction
Faculty Education
Imam Mohammad Ibn Saud Islamic
University - Saudi Arabia

Abstract:

The current study aimed to investigate the reality of graduate students' practice of action research in the educational field, identify the barriers they encounter in conducting action research, and examine whether there were statistically significant differences in the mean levels of graduate students' practice of action research in the educational field based on gender. To achieve the objectives of the study, the researchers adopted a mixed-methods approach using a parallel design. A questionnaire was used to collect quantitative data, while interviews were conducted to collect qualitative data. The study population consisted of all graduate students in the Department of Curriculum and Instruction at the College of Education, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University in Riyadh. A stratified random sample of 72 graduate students (male and female) was selected. The findings revealed that graduate students practice action research sometimes in the educational field. The study also identified several barriers, including cognitive barriers related to the theoretical background of action research and practical barriers such as the lack of professional development courses, limited coverage of action research in graduate programs, insufficient support from relevant authorities, and time constraints. Furthermore, no statistically significant differences were found in the mean levels of graduate students' practice of action research in the educational field attributable to gender. The study recommended providing training for graduate students on designing and implementing action research, promoting collaborative research between graduate students and faculty members to support action research practice, and incorporating action research into research methodology courses in graduate programs (Master's and Ph.D. levels).

key words: practice reality; graduate students; action research; barriers; educational field.

المقدمة:

إن التطور الذي نشهده اليوم في عصر التسارع المعرفي وثورة المعلومات جعل مؤسسات التعليم العالي بكافة برامجها التربوية تحرص على تزويد طلبتها بأحدث مستجدات الثورة العلمية والبحوث الإنسانية، كما تحرص على تنمية الأداء المهاري للمتعلمين، وبناء كفاءاتهم وتطويرها بما يتناسب مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، وبما يُسهم في تكوين شخصية متكاملة وقادرة على مواجهة المشكلات في المجتمع، وتقديم الحلول الناجعة.

وتُعد برامج الدراسات العليا حجر الزاوية في تطوير البحث العلمي في الجامعات، وذلك لما تحويه من مقررات دراسية، ولما تحرص عليه من تزويد طلبتها بالمهارات والمعارف اللازمة لإجراء البحوث العلمية، بالإضافة إلى أن منح الدرجة العلمية (الماجستير والدكتوراه) للطلبة بعد اجتيازهم مناقشة الرسائل والأطروحات، لا يتم إلا باتباع المنهج العلمي الصحيح في إعداد الرسائل والأطروحات، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية (الراشدية والذهلي، ٢٠٢٣م).

كما يستند التطور السليم في مجال التربية ونُظم التعليم إلى أسس من البحث الرصين، فالبحوث التربوية هي أساس المعرفة التربوية في شتى جوانبها، وتعين نتائجها المسؤولين في اتخاذ القرارات التربوية المتعلقة بتطوير أو تعديل أو تغيير أي جانب من جوانب العملية التربوية (أبو علام، ٢٠٢٠م). وقد صنَّفت المنهجية العلمية الأبحاث العلمية إلى أبحاث نظرية تهدف إلى بناء المعرفة الأساسية وتطوير النظريات، وأبحاث تطبيقية تهدف إلى حل مشكلات عملية محددة، واستخدام النتائج في حل تلك المشكلات، ولعل أبرز مثال على الأبحاث التطبيقية هي الأبحاث الإجرائية (عبيدات وآخرون، ٢٠٢١م).

وتعد الأبحاث الإجرائية من الاتجاهات التي لاقت اهتماماً واسعا في الميدان التربوي، وهي من الأساليب الحديثة التي تسهم بشكل مباشر في التطوير المهني للعاملين في التعليم، لما لها من دور في تحليل المشكلات العملية وإيجاد حلول مبتكرة تستند إلى الممارسة الفعلية، فهي تمكّن المعلمين من مواجهة التحديات التعليمية، وتحسّن من ممارساتهم التدريسية بشكل مستمر؛ حيث تساعدهم على تشخيص المشكلات الموجودة في بيئة عملهم، ثم تصميم وتنفيذ حلول لها، بعد ذلك يتم تقييم فعالية هذه الحلول وقياس مدى تأثيرها الإيجابي (الشاعر، ٢٠٢٢).

كما يُنظر إلى البحث الإجرائي بوصفه أداة أساسية في تنمية التفكير النقدي لدى المعلمين، وينمي التأمل الذاتي والتطوير المهني المستمر لديهم، مما يساعدهم على ربط التطوير المهني بالممارسة وحل المشكلات التي تواجههم داخل الصفوف الدراسية، فالهدف من البحث الإجرائي هو حل المشكلات اليومية في المؤسسات التعليمية، والعمل على تطوير المواقف والسلوكيات المهنية وجعل التدريس أكثر فاعلية لتحسين تعلم الطلاب، وهذا يتطلب أن يكون المعلم باحثًا متأمّلًا وممارسًا للتدريس في آنٍ واحد (المرابط، ٢٠٢٣م).

وقد أوصت دراسة السيد وأبو عاصي (٢٠٢٠م) إلى توظيف البحث الإجرائي لدى المعلمين وإلى تضمين مقررات عملية ونظرية عن البحث الإجرائي ضمن برامج إعداد المعلمين –لا سميا برامج الدراسات العليا التربوية–، كما أصدر المؤتمر العلمي "نحو مستقبل تعليمي منافس عالميًا" في نسخته الرابعة (٢٠٢٢م) أول كتاب علمي محكم للبحوث الإجرائية والممارسات الميدانية للمعلمين؛ لتعزيز التطور المهني للمعلم، إيمانًا منهم بأن انعكاس الأبحاث العلمية في الميدان التعليمي يعد ضعيفًا ما لم يؤيد بممارسات المعلمين وأبحاثهم الإجرائية خاصة من حملة الشهادات العليا من المعلمين.

وفي ظل رؤية المملكة الطموحة وإيمانًا بأهمية الدور الذي يقوم به طلبة الدراسات العليا العاملين في الميدان التعليمي المسلحين بأجود أنواع الكفاءات والخبرات في مجال البحوث العلمية والعملية جاءت هذه الدراسة لتكشف واقع ممارسة طلبة الدراسات العليا للأبحاث الإجرائية في الميدان التعليمي.

مشكلة الدراسة:

انطلاقًا من حرص الجامعات في الدراسات العليا على تزويد طلبتها بمهارات البحث العلمي ومنها البحث الإجرائي، ولأهمية الدور المحوري الذي يضطلع به حامل الدراسات العليا المعلم ظهرت مشكلة الدراسة، وذلك من خلال ملاحظة الباحثين مدى الحاجة لإجراء مثل هذه البحوث في الميدان التعليمي، وكون طلبة الدراسات العليا من العاملين في التعليم هم على قدر من الأساس العلمي المتين، كما أن إحساسهم بالمسؤولية تجاه المشكلات التعليمية يجعلهم الأجدر بالمشاركة في حلها ومعالجتها؛ حيث أوصت دراسة آل فاضل والعنزي (٢٠٢٤م) بتفعيل الشراكات البحثية في البحوث الإجرائية بين التعليم العالي والتعليم العام، كما يظهر افتقار مفردات مقررات مناهج البحث للتطرق للبحوث الإجرائية رغم حاجة الميدان التعليمي لها؛ حيث أشارت لذلك دراسة السيد وأبو عاصي (٢٠٢٠م)، ودراسة المالكي والأحمدي (٢٠٢٢م)، ودراسة الذبياني ومديني (٢٠٢٤م) اللاتي اقترحن تضمين فكرة البحث الإجرائي كجزء من الخطط الأكاديمية في برامج إعداد المعلمين -لاسيما طلبة الدراسات العليا، كما اقترحت دراسة العمراني (٢٠٢٠م) إجراء دراسات حول ممارسة مهارات البحث الإجرائي في تحسين عملية التعلم والتعليم الجامعي على مستوى البرامج الأكاديمية والمقررات الدراسية.

ويظهر للباحثين ندرة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة لدى طلبة الدراسات العليا المعلمين على حد علمهم، وانطلاقًا مما سبق فإن الدراسة تهدف إلى التعرف على واقع ممارسة طلبة الدراسات العليا للأبحاث الإجرائية في الميدان التعليمي.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما واقع ممارسة طلبة الدراسات لعليا للأبحاث الإجرائية ومعوقات ممارستهم لها في الميدان التعليمي؟
- ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:
- ما واقع ممارسة طلبة الدراسات العليا للأبحاث الإجرائية في الميدان التعليمي؟
- ما معوقات ممارسة طلبة الدراسات العليا للأبحاث الإجرائية في الميدان التعليمي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) بين أفراد عينة الدراسة حول واقع ممارسة طلبة الدراسات العليا للأبحاث الإجرائية في الميدان التعليمي تعزى لمتغير الجنس؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

- التعرف على واقع ممارسة طلبة الدراسات العليا للأبحاث الإجرائية في الميدان التعليمي.
- التعرف على معوقات ممارسة طلبة الدراسات العليا للأبحاث الإجرائية في الميدان التعليمي.
- معرفة الفروق بين متوسطات ممارسة طلبة الدراسات العليا للأبحاث الإجرائية في الميدان التعليمي في ضوء متغير الجنس.

أهمية الدراسة:

تتمثل الأهمية النظرية بالآتي:

- قد تضيف هذه الدراسة أدبًا نظريًا جديدًا للأدب التربوي حول الأبحاث الإجرائية.
- قد تسهم هذه الدراسة في بناء معرفة نظرية منظمة حول واقع ممارسة طلبة الدراسات العليا للأبحاث الإجرائية في الميدان التعليمي.
- قد تفيد نتائج الدراسة في إثارة بعض القضايا البحثية، التي من الممكن تناولها مستقبلًا.
- تأتِي هذه الدراسة استجابةً لتوجهات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ التي تهدف إلى تطوير أداء المعلمين وتنمية مهاراتهم وممارساتهم البحثية.
- وتتمثل الأهمية التطبيقية في الآتي:
- تقدم الدراسة أداتي الاستبانة والمقابلة؛ حيث يمكن الاستفادة منها في بناء أدوات بحثية ذات صلة بالبحث الحالي.
- يؤمّل من هذه الدراسة توجيه نظر القائمين على تصميم خطط المقررات الدراسية في الدراسات العليا نحو أهمية توظيف البحوث الإجرائية في المفردات، والمتطلبات، وفي نواتج التعلم.
- قد تفيد طلبة الدراسات العليا في إعادة النظر لممارساتهم للأبحاث الإجرائية وعلاج جوانب القصور لديهم.
- قد تفيد الأساتذة أعضاء هيئة التدريس المهتمين بالتدريب إعداد برامج تدريبية لكيفية ممارسة الأبحاث الإجرائية.
- قد تسهم نتائج الدراسة في زيادة ممارسة طلبة الدراسات العليا للأبحاث الإجرائية.

حدود الدراسة:

-الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على معرفة واقع ممارسة طلبة الدراسات العليا للأبحاث الإجرائية في الميدان التعليمي.

-الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤٦هـ / ٢٠٢٤م.

-الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة الدراسات العليا في قسم المناهج وطرق التدريس.

-الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

مصطلحات الدراسة:

طلبة الدراسات العليا:

تعرفه بني عيسى والغزو (٢٠٢٣م) بأنهم أفراد أكملوا دراستهم الجامعية الأولى (البكالوريوس) وقرروا مواصلة تعليمهم إلى مرحلة متقدمة من الدراسة سواء في التخصصات العلمية أو تخصصات العلوم الإنسانية بهدف التعمق في مجال دراستهم وإجراء الأبحاث العلمية وتشمل الدراسات العليا الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه. أما إجرائيًا يعرفه الباحثون بأنهم الأفراد (بنون- بنات) الحاصلون على درجة البكالوريوس في التخصصات التربوية ويعملون في الميدان التعليمي وفي الوقت نفسه يواصلون تعليمهم للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه من كلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الأبحاث الإجرائية:

تعددت تعريفات الأبحاث الإجرائية ومنها تعريف كريج (Craig, 2009) الذي عرفها بأنها: الأبحاث التي يقوم بها المعلمون بهدف تطوير أدائهم وممارساتهم التعليمية أو لحل مشاكل تواجههم في العملية التَّعليمية وتقوم هذه الأبحاث على التَّأمل في الممارسات التعليمية من قبل الممارس نفسه لتحقيق فهم أفضل للعملية التعليمية ولإحداث التغير المنشود.

وتعرف الدراسة الحالية الأبحاث الإجرائية بأنها: الأبحاث التي يقوم بها طلبة الدراسات العليا المعلمون من أجل حل مشكلات تواجههم في الميدان التعليمي من خلال منهجية علمية تؤدي إلى الوصول لحلول للمشكلات بهدف تحسين العمل الفعلي.

الإطار المفاهيمي للدراسة:

يتناول الإطار المفاهيمي للدراسة مفهوم البحث الإجرائي وأهدافه وأهميته للمعلمين، مع بيان خصائصه ومعاييره، كما يتناول مقارنة البحث الإجرائي بالبحوث العلمية الأخرى، ثم خطواته ومجالاته وأساليب جمع البيانات فيه.

مفهوم البحث الإجرائي:

يعرّف البحث الإجرائي بأنه: البحث الموجه نحو العمل يقوم به الشخص الذي يواجه مشكلات في ميدان عمله ويضع خطة لحل هذه المشكلات، فهو أسلوب بحث يعتمد على مشكلات مباشرة تواجه الباحث لإيجاد حل لها (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٠م)، كما يعرّف بأنه: البحث الذي يعتمد على مشكلة مباشرة تواجه الباحث في ميدان العمل، فهو دراسة علمية للعمليات والطرق المستخدمة في الميدان بهدف زيادة فاعلية هذه الطرق واكتشاف طرق جديدة أكثر ملاءمة لميدان العمل (أبو عواد وآخرون، ٢٠١٤م).

ويعرّف أيضًا بأنه: خطة متكاملة يستخدم فيها الاستقصاء المنظم وتهدف إلى الإجابة عن سؤال يحير الباحث ولا يجد له إجابة، ويتم تنفيذ الخطة الاستقصائية بطريقة إجرائية تسهم في تحسين ممارسات المعلم وتساعده على اتخاذ القرارات الصائبة في عمله (أبو شعيرة وآخرون، ٢٠١٥م).

ويعرّف مركز إبداع المعلم (٢٠٠٤م) البحث الإجرائي بأنه: البحث الذي يقوم به المعلمون أو المشرفون التربويون أو الإداريون بهدف تطوير أدائهم وممارساتهم التعليمية أو لحل مشاكل تواجههم في العملية التعليمية، ويقوم هذا البحث على التأمل الذاتي في الممارسات التعليمية من قبل الممارس نفسه لتحقيق فهم أفضل للعملية التعليمية ولإحداث التغيير المنشود.

ومما سبق يمكن القول بأن البحث الإجرائي بحث يختص بالممارسين في الميدان التعليمي لحل مشكلات تواجه الممارس في ميدان عمله، أو لتطوير أداءه وتحسين النواتج بناءً على التأمل الذاتي، وبعد مراجعة الأدبيات تجدر الإشارة إلى تعدد مسميات البحوث الإجرائية فلها العديد من المسميات مثل: البحوث العملية، بحوث الأداء، البحوث الموجهة نحو العمل، بحوث الممارسين، ولكن جميعها تتفق على المعنى العام في إجراءات تنفيذ البحث.

أهداف البحث الإجرائي:

يذكر أبو علام (٢٠٠٦م) أن الهدف الأول للبحث الإجرائي يتمثل في تحسين الممارسة التربوية للعاملين في المجال التعليمي التربوي سواءً كان المعلم أو المدير أو المشرف أو أي مختص في التربية، ويمكن أن يتم إيجاز الأهداف العامة للبحث الإجرائي وفقًا لما ذكره مركز إبداع المعلم (٢٠٠٤م)، وزيتون (٢٠٠٦م) في عدة نقاط كالآتي:

- علاج المشكلات التي تم تشخيصها في مواقف معينة أو تحسين مجموعة من الظروف بطريقة ما.
- تمكين المعلمين من تحسين ممارساتهم التعليمية، وإكسابهم مهارات وطرق جديدة تزيد من وعيهم بأدائهم.
- تمكين المعلمين من استحداث أفكار جديدة للتعليم والتعلم في نظام يمنع عادة التغيير والتحديث.
- تحسين التواصل بين المعلم الممارس والباحث الأكاديمي، وبين المعلم وزملائه في المهنة.
- إحداث تغيير ذو معنى ودائم في تعلم الطلاب، يسهم في تحقيق أفضل نمو أكاديمي وشخصي لهم.
- توفير بديل أفضل للمداخل التي تعتمد على الانطباعات الشخصية في حل المشكلات داخل الفصل.

أهمية البحث الإجرائي للمعلمين:

مما لاشك فيه أن مهارة البحث من ألزم المهارات التي ينبغي أن يمتلكها معلم اليوم، فالبحث الإجرائي يتيح للمعلم فرصة للتأمل في أداءه المهني بهدف تحسينه وتطويره والكشف عن المشكلات التي تواجهه والتوصل الى حلول لها باستخدام منهجية علمية ملائمة، كما أنه يسهم في تطوير المعلم مهنيًا لتتكامل معرفته بالتخصص وطرائق تدريسه، وبالتالي فإنه يزيد من قدرات المعلم التحليلية و الوعي الذاتي والتفكير الناقد مما يسهم في تطوير القدرات البحثية في كتابة التقارير والمذكرات والتأمل الناقد في الممارسات، ويسهم في تمكين المعلم من بناء المعرفة بنفسه وجعلها

في متناول الآخرين ليستفيدوا منها وهذا ما يجعل المعلم خبيرًا ومنتجًا في مجال عمله (مركز إبداع المعلم، ٢٠٠٤م).

خصائص البحث الإجرائي:

يتميز البحث الإجرائي بعدد من الخصائص التي تنطلق من مفهومه وطبيعته وهي كالآتي: (الدريج، ٢٠٠٧م).

- البحث الإجرائي بحث واقعي يركز على مشكلات عملية تواجه الممارسين من واقع عملهم اليومي داخل المدارس والصفوف الدراسية.
- البحث الإجرائي بحث محدد ومحلي يتعامل مع ظاهرة معينة ويركز على حالات محددة في الزمان والمكان، يتأثر بخصوصية المواقف التعليمية داخل الفصول، ويتأثر بخصوصية البيئة والظروف داخل المدرسة وفقًا للاحتياجات المحلية لكل مجتمع.
- البحث الإجرائي بحث تشاركي، يمكن أن ينجزه المعلم بالتعاون مع زملائه وبمشاركة أولياء الأمور والطلاب، بحيث يشترك فيه أكثر من معلم في إطار فريق عمل.
- البحث الإجرائي بحث من النوع الاستقصائي يقوم على ملاحظة وتتبع مستمر لما يحدث من خلال النشاط اليومي داخل المدارس والفصول
- البحث الإجرائي بحث تأملي يتطلب التفكير العميق الذاتي في جميع الممارسات خلال خطوات اجراء البحث.

معايير البحث الإجرائي:

ينطلق البحث الإجرائي من مشكلة يواجهها الممارس في الميدان التعليمي وتوجه جهوده وإجراءاته نحو حل تلك المشكلة ومعالجتها، ولكي يتحقق ذلك ينبغي

مراعاة الخصائص والمعايير التي تتصل بمشكلة البحث وإجراءاته وهي على النحو الآتي: (أبو شعيرة وآخرون، ٢٠١٥م).

- أن يشعر الممارس التربوي (الباحث) بالمشكلة الحقيقية وبآثارها السلبية وأن يهتم بحلها.
- أن يتمكن الممارس من تحديد مشكلته وصوغها بدقة.
- أن تكون المشكلة قابلة للحل في نطاق الإمكانات الفنية والمادية المتاحة له.
- أن يكون الممارس قادرًا على إثبات وجود المشكلة وإعطاء أدلة وشواهد عملية تظهر جوانب المشكلة وتبرز مظاهرها.
- أن يجري التصدي للمشكلة وحلها في وقت قصير نسبيًا، يكون في حدود شهرين من الزمن.
- أن تكون النتائج المتوقعة قابلة للتطبيق الفوري من قبل الباحث نفسه.
- أن يتناول الباحث جوانب محددة يمكنه السيطرة عليها، فتكون المشكلة قليلة التعقيد والتشابك مع جوانب أخرى.
- أن يتبنى الباحث أكثر من منهج أو طريقة في خطته لتنفيذ الإجراءات تأكيدًا على مرونة الخطة وقابلية التعديل واستخدام البدائل.
- أن يعي الباحث محدودية النتائج التي يمكن التوصل إليها، من حيث عدم القابلية للتعميم الواسع أو المطلق بسبب محدودية العينات أو الفئة المستهدفة.

مقارنة بين البحث الإجرائي والبحوث العلمية الأخرى:

إن البحث الإجرائي يتّفق مع البحوث العلمية الأخرى في العديد من الجوانب المتشابهة، ويختلف عنها في جوانب أخرى، ويمكن عرض مقارنة بينها وفقًا لما ذكره أبو عواد ونوفل (٢٠١٢م) وأبو علام (٢٠٠٦م) وزيتون (٢٠٠٦م) كالآتي:

جدول (١) مقارنة البحث الإجرائي

أوجه المقارنة	البحث الإجرائي	البحوث العلمية الأخرى
الباحث	يقوم به الممارس في ميدان التعليم ولا يتطلب تدريبا مكثفًا.	يقوم به باحث متخصص ويتطلب تدريبا مكثفًا.
مشكلة البحث	من المشكلات التي يواجهها الباحث في الميدان.	مراجعة الدراسات السابقة.
أهداف البحث	التوصل إلى حلول تطبق في الميدان مباشرة.	التوصل إلى معرفة قابلة للتعميم.
أسئلة البحث	بسيطة وقليلة.	معقدة تبدأ بسؤال رئيس ويتفرع عنه أسئلة أخرى.
تصميم البحث	إجراءات بسيطة مرنة، ويكون وفق إطار زمني سريع.	الضبط الشديد، ويكون وفق إطار زمني ممتد.
عينة البحث	بسيطة وقد تشمل المجتمع بأكمله الذي يكون في محيط عمل الباحث.	عينة كبيرة ممثلة للمجتمع.
أدوات البحث	متنوعة ومتعددة وبسيطة لا تستغرق وقتًا لإعدادها.	تحتاج وقت وجهد في تقنينها واختبار صدقها وثباتها.
تحليل البيانات	اختبارات إحصائية وأساليب كيفية.	التركيز على الممارسة، فليس هناك دلالة إحصائية كما يعرض بيانات خام.
نتائج البحث	لا يهدف إلى تعميم النتائج.	يهدف إلى تعميم النتائج.

يتبيَّن مما سبق أن ما يميز البحث الإجرائي عن غيره من البحوث الأخرى أنه موجه لحل مشكلة خاصة يواجهها الباحث في مهنته، ولا يهدف إلى تعميم النتائج، ويتناول البحث مجتمع الدراسة بأكمله غالبًا، ولا يعتمد على أسلوب العينة، ويتم تنفيذه في وقت قصير ومحدد، ويستند إلى المفاهيم العلمية الشائعة التي يعرفها معلم المادة في مجال تخصصه العلمي؛ أي أنه لا يستند إلى نظريات ومسلمات لا يدرك أبعادها إلا مختص، وعملية جمع البيانات وتحليلها سهله وبسيطة.

خطوات البحث الإجرائي:

بعد مراجعة الأدبيات تم التوصل إلى عدة نماذج لخطوات البحث الإجرائي سيتم توضيحها كالآتي:

-خطوات البحث الإجرائي عند أبو علام (٢٠٠٦م) يتكون من ست خطوات هي: اختيار مشكلة البحث، جمع البيانات، تحليل البيانات وتفسيرها، القيام بعمل ما، التأمل في العمل، الاستمرار أو تعديل مسار العمل.

ويوضح الشكل الآتي الخطوات الست السابقة:

شكل (١) خطوات البحث الإجرائي لأبو علام

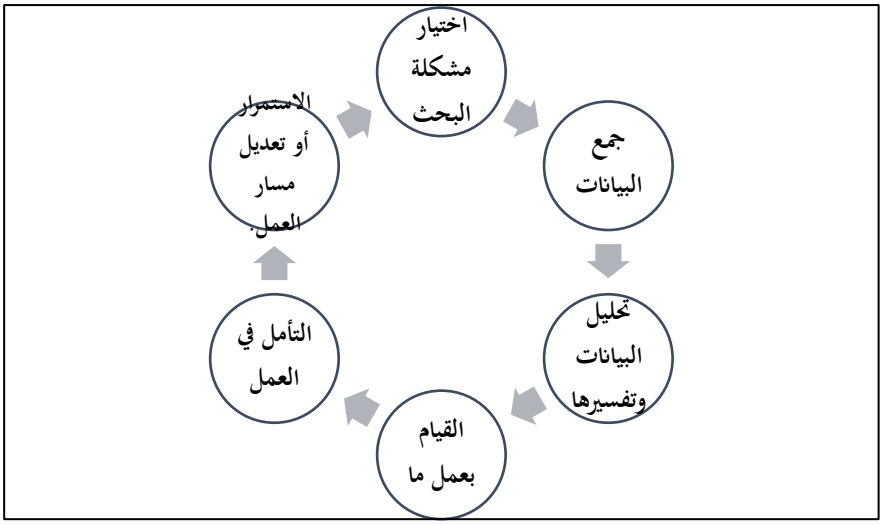

خطوات البحث الإجرائي عند زيتون (٢٠٠٦م) يتكون البحث الإجرائي من أربع خطوات هي: تحديد المشكلة، تحديد تقنيات جمع البيانات، تحليل البيانات وتفسيرها، تطوير خطة الأداء.

ويمكن توضيح هذه الخطوات في الشكل الآتي:

شكل (٢) خطوات البحث الإجرائي لزيتون

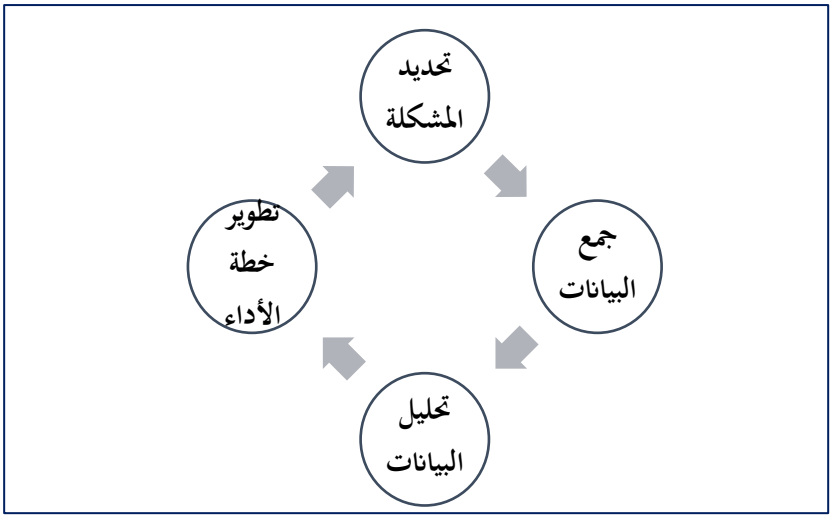

يُلاحظ مما سبق أن البحث الإجرائي ذو طبيعة دائرية، وهذا يخالف الاعتقاد بأن البحث الإجرائي له بداية محددة ونهاية، فالباحث لا يتقيد في دورة محددة للقيام بإجراء البحث، فله الحرية في اتباع الطريقة التي تتناسب مع عمله بناءً على النتائج التي يحصل عليها في ميدان عمله، مما يعني أن المرونة عنصر أساسي في البحث الإجرائي باعتباره جزءًا من عمل الممارس (المعلم الباحث)، والسبب في ذلك أن الباحث لا يقوم بتنفيذ الخطوات بالترتيب، وقد يعود إلى مرحلة سابقة من البحث بناءً على ملاحظات وتأملات تستوقفه أثناء العمل بدلًا من تنفيذ البحث إلى نهايته، فالباحث في هذه الحالة يدمج ما بين عمله والنتائج التي يحصل عليها، وبالتالي لا يمكن التمييز بين تطوير العمل ومراحل البحث.

مجالات البحث الإجرائي:

يمكن أن يحدد الممارس التربوي (المعلم الباحث) مشكلة البحث الإجرائي من إحدى المجالات الآتية (ملحم، ٢٠٠٠م):

-مشكلات أكاديمية: (تعليمية تعلمية) تتصل بالمنهج وطرق التدريس والكتاب المدرسي، والضعف في التحصيل والتواصل، والاختبار والتقويم وأساليبهما ووسائلهما، أي كل ما يتصل بأساليب التعلم والتعليم.

-مشكلات نفسية: تتصل بمشاعر الطلبة وسلوكياتهم، كالخوف، والخجل، والانطواء، والكذب، والسرقة، والتنمر.

-مشكلات اجتماعية: تتصل بالهروب من المدرسة، والعدوان، وعلاقة المدرسة بالبيئة الاجتماعية، وعلاقات الطلبة بالمعلم، وببعضهم البعض.

-مشكلات مادية: تتصل ببيئة المدرسة ومرافقها، مثل الساحة الخارجية، الحديقة، المكتبة، المختبر، غرفة المصادر، الأجهزة والوسائل.

ومن خلال استعراض مجالات البحث الإجرائي يتّضح أنها تشتمل على مختلف أنواع المشكلات التي توجد داخل المحيط التعليمي، والتي تشكل مصدرًا لقلق المسؤول الممارس في الميدان، سواءً كان المعلم أو المدير أو المشرف، وبالتالي فإن شمول البحث الإجرائي لهذه المشكلات يمكن أن يُسهم في تحسين المحيط المدرسي، وتحسين الممارسات التدريسية، مما يقود إلى تحسين المخرجات والنواتج التعليمية، التي تنعكس على مستوى الطلاب سواءً كان في الجانب الأكاديمي أو النفسي.

أساليب جمع البيانات في البحث الإجرائي:

يقوم جمع البيانات في البحث الإجرائي على مبدأ مهم وهو تعدد الأدوات، والهدف من ذلك توفير أكبر قدر من الدقة في تغطية المجال الذي يُريد المعلم الممارس بحثه،

وهذا ما يمكن أن نُطلق عليه تعدد الأدوات، وتميل إلى استخدام أساليب جمع البيانات الكيفية، ويمكن للباحث أن يكون ملاحظًا مشاركًا لما يدور في الفصل أو موقع العمل، ويستخدم أدوات الملاحظة مثل مقاييس التقدير وقوائم المراجعة وغيرها (أبو علام، ٢٠٠٦م)، كما يتم الحصول على البيانات في البحوث الإجرائية من خلال: الأدلة المادية، الملاحظة، المقابلات الفردية، والاستبيانات أو الاستفتاءات، الاختبارات والمقاييس النفسية، سجل الأداء والمجلات اليومية، السجلات والوثائق، الخرائط الخاصة بالمدرسة والفصول والأماكن المحيطة بهم، الصور والفيديوهات والصوتيات (Marguerite, et.al, 2010). ويُمكن توضيح أساليب جمع البيانات في البحث الإجرائي وفقًا لما ذكره أبو علام (٢٠٠٦م) في الشكل الآتي:

شكل (٣) أساليب جمع البيانات

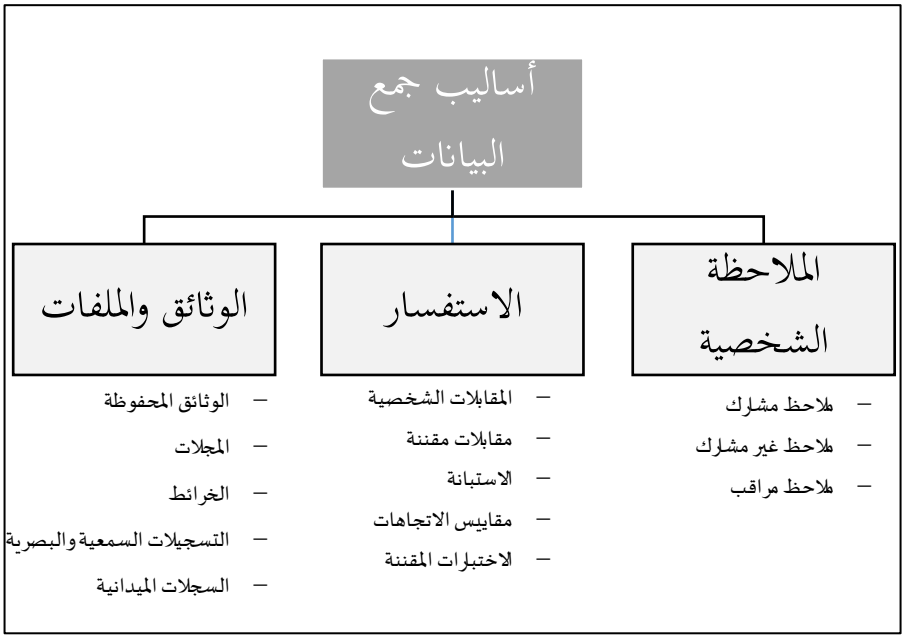

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة التي تطرقت لموضوع البحث الإجرائي وتناولته من زوايا مختلفة وسيتم استعراض بعضًا منها، مع مراعاة حداثة تلك الدراسات وعرضها من الأقدم إلى الأحدث، ثم التعليق عليها وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف عنها والإفادة منها:

هدفت دراسة الكليبي (٢٠٢٢م) إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على ممارسات البحث الإجرائي التشاركي في تنمية الكفايات التخصصية والممارسات المهنية والتأملية لدى معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية واعتمدت الدراسة المنهج المختلط (كمي، نوعي)، وتكونت العينة من (١٣) معلمة علوم بالمرحلة الابتدائية، تم اختيارهن بطريقة العينة الملائمة، وتم استخدام مقياس الكفايات التخصصية، وبطاقة رصد ملاحظات الممارسات المهنية ومقياس الممارسات التأملية، ومفكرة الممارسات التأملية كأدوات للدراسة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في مقياس الكفايات التخصصية، وبطاقة الملاحظة، ومقياس الممارسات التأملية لصالح التطبيق البعدي، وأظهرت النتائج أن ممارسات البحث الإجرائي التشاركي أسهمت في اندماج المعلمات في مناقشات وتأملات ذاتية وتعاونية مستمرة ضمن مجموعة من المعلمات والباحثات.

وأجرت البلوي (٢٠٢٣م) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام معلمي اللغة الانجليزية للبحث الإجرائي على النطاق المدرسي، والصعوبات التي تواجه استخدام معلمي اللغة الإنجليزية للبحوث الإجرائية وكيفية التغلب عليها، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) معلم، وأظهرت النتائج أن استخدام معلمي اللغة الانجليزية

للبحث الإجرائي على النطاق المدرسي كان بدرجة قليلة، مع وجود بعض الصعوبات التي تواجههم أثناء القيام بالبحوث الإجرائية من أهمها: عدم توافر المناخ الدائم، وعدم وجود دعم مادي، مع كثرة أعباء المعلم في المدرسة، وعزوف الطلاب والمعلمين عن التعاون مع المعلم الذي يقوم بعمل بحث إجرائي، كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من الحلول للصعوبات التي تواجه معلمي اللغة الإنجليزية عند القيام بالبحوث الإجرائية.

وسعت دراسة الصالح والنصيان (٢٠٢٣م) إلى تتبع مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات اللغة الانجليزية ومدى توافرها لديهن بالإضافة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجههن في هذا المجال؛ ولتحقيق ذلك تم استخدام منهج البحث النوعي – دراسة الحالة – وبلغت العينة خمس معلمات، ولم يسبق لهن الحصول على أي تأهيل في البحث الإجرائي، وتم جمع البيانات باستخدام أدوات المقابلة، ومجموعة النقاش، وتحليل ١٠ مستندات للمشاركات، وأسفر التحليل النوعي للبيانات باستخدام النظرية المجذرة التوصل للنتائج التالية: ظهرت مهارات البحث الإجرائي لدى المعلمات بصورة متفاوتة من التوافر العالي وحتى التوافر المتوسط من وجهة نظر المشاركات أنفسهن في المقابلات الفردية وحلقة النقاش، ودعمت ذلك المستندات التي أظهرت غيابا واضحا للأساس العلمي في معايير كتابة البحث الإجرائي، كما توصلت الدراسة إلى ٦ صعوبات تواجه المعلمات المشاركات في مجال البحث الإجرائي كتابة وبحثًا وهي ضعف التأهيل في مجال البحث الإجرائي ضيق الوقت، وعبء النصاب التدريسي، وضعف تجاوب الطالبات، وأعداد الطالبات، والبيئة المدرسية.

وهدفت دراسة آل فاضل والعنزي (٢٠٢٤م) عن متطلبات تطوير ممارسات البحث الإجرائي لمعلمات التعليم العام بمدينة تبوك من وجهة نظر المعلمات ومديرات المدارس والمشرفات التربويات، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغيرات (طبيعة العمل، والمؤهل الدراسي ونوع التعليم)، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وبلغت عينة الدراسة (٣٠٠) معلمة ومديرة ومشرفة، وأظهرت النتائج أن درجة أداء متطلبات تطوير ممارسات البحث الإجرائي لمعلمات التعليم العام بمدينة تبوك بشكل عام وفي المحاور الثلاثة جاءت ضمن الدرجة المتوسطة، وأوصى البحث بالعمل على تحقيق المتطلبات التنظيمية والتأهيلية والشخصية اللازمة لتطوير ممارسات البحث الإجرائي لمعلمات التعليم العام بمدينة تبوك من خلال تفعيل الشراكات البحثية بين التعليم العالي والتعليم العام، وتحفيز المعلمات على المشاركة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تلتقي الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في أنها جميعًا تناولت موضوع الأبحاث الإجرائية إلا أنها تنوعت في الهدف، في حين اتفقت الدراسة الحالية في التعرف على واقع ممارسة البحث الإجرائي مع دراسة البلوي (٢٠٢٣م) فيما تختلف مع الدراسات الأخرى، وهذا من شأنه أن يعكس أهمية موضوع الدراسة.

ويُلحظ تنوع الدراسات السابقة في استخدام المناهج البحثية ما بين المنهج الوصفي والتجريبي والنوعي، في حين اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الكليبي (٢٠٢٢م) في استخدام المنهج المختلط، إلا أن الدراسة الحالية تميزت باستخدام التصميم المتوازي لمناسبة لهدف الدراسة.

كما يُلحظ أن غالبية الدراسات الوصفية السابقة استخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، كدراسة آل فاضل والعنزي (٢٠٢٤م)، ودراسة البلوي (٢٠٢٣م)، مما يدل أنها هي الأداة الأنسب لهذه الدراسة، بينما تمتاز الدراسة الحالية باستخدام أداة المقابلة مع الاستبانة للحصول على تفسيرات أكثر عمق لتحقيق هدف الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

لتحقيق هدف البحث والمتمثل في التعرف على واقع ممارسة طلبة الدراسات العليا للأبحاث الإجرائية في الميدان التعليمي، وبعد مراجعة الأدبيات السابقة ذات العلاقة اتبع الباحثون المنهج المختلط / التصميم المتوازي، وفيه يتم جمع البيانات الكمّية والنوعية في نفس الوقت، ويتم تحليل كل نوع من البيانات بشكل منفصل، بعد ذلك يتم دمج النتائج أو مقارنتها للحصول على فهم أعمق للظاهرة المدروسة (كريسويل، ٢٠١٩م).

شكل (٤) مخطط التصميم المتوازي

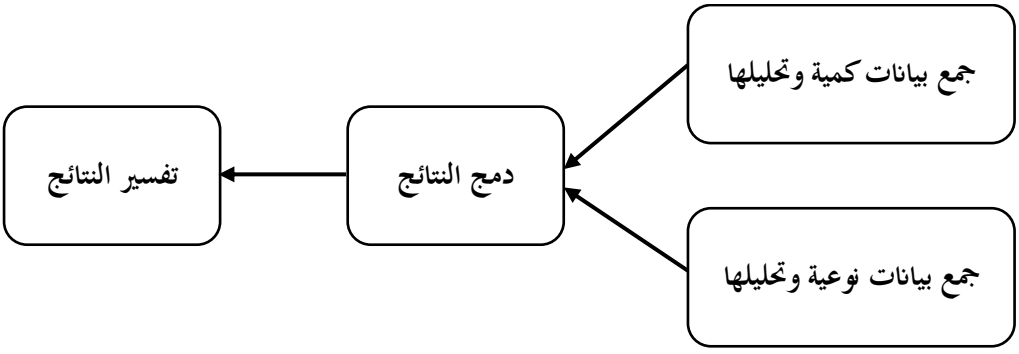

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس للعام الدراسي ١٤٤٦هـ، والبالغ عددهم (٣٦١) طالب وطالبة، وفقًا لإحصائية حصل عليها الباحثون من قسم المناهج وطرق التدريس بالكلية والجدول رقم (٢) يوضح توزيع مجتمع الدراسة.

جدول (٢) توزيع مجتمع الدراسة

الفئة	مجموع الفئة	النسبة
الطلاب	١٦٠	٤٤,٣٢٪
الطالبات	٢٠١	٥٥,٦٧٪
المجموع الكلي للمجتمع	**٣٦١**	**١٠٠٪**

عينة الدراسة:

تحقيقًا لأهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم تحديد عينة ممثلة للمجتمع الأصلي نظرًا لتعذر تطبيق أداة الدراسة على المجتمع بأكمله، ولكبر حجم مجتمع الدراسة الأصلي تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية وذلك لوجود فئتين في مجتمع الدراسة وهم الذكور والإناث، ليصبح مجموع عينة الدراسة (٧٢) طالبًا وطالبةً شكلوا ما نسبته ٢٠٪ من مجتمع الدراسة الأصلي، ثم تم اختيار عينة قصدية تمثلت في (١٨) طالبًا وطالبةً من عينة الدراسة ممن أبدوا استعدادهم للمشاركة في المرحلة الثانية للدراسة، والجدول رقم (٣) يوضح توزيع أفراد العينة.

جدول (٣) توزيع أفراد العينة

الفئة	مجموع الفئة	النسبة	عدد العينة	النسبة
الطلاب	١٦٠	٢٠٪	٣٢	٤٤,٥٪
الطالبات	٢٠١		٤٠	٥٥,٥٪
المجموع الكلي	٣٦١		٧٢	١٠٠٪

شكل (٥) رسم بياني لتوزيع أفراد العينة

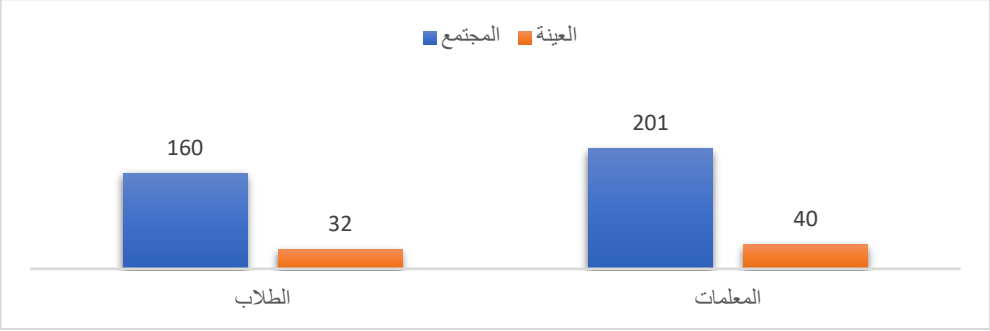

يتضح من الجدول رقم (٣) والشكل رقم (٥) أن (٤٤,٥٪) من عينة الدراسة المتمثلة في طلبة الدراسات العليا يمثلون فئة الطلاب، بينما (٥٥,٥٪) تمثل فئة الطالبات من إجمالي عينة الدراسة.

أدوات الدراسة:

أولًا: أداة الاستبانة:

لغرض تحقيق هدف الدراسة وبعد الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة كدراسة بوقري وباوزير (٢٠٢٣م)، ودراسة المالكي والأحمدي (٢٠٢٢م)، ودراسة أبو علي والطراونة (٢٠٢٠م)، ودراسة الذيابي ومديني (٢٠٢٤م)، ودراسة الخطيب (٢٠٢٢م)، تم صياغة عبارات الاستبانة، وتكوّنت في صورتها الأولية من أربع مجالات و(٣٨) عبارة، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي دائمًا، غالبًا، نادرًا، أحيانًا، أبدًا.

وتم صياغة عبارات الاستبانة بما يحقق أهداف الدراسة، وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من قسمين يتضمن الأول البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة متمثلة في الجنس، أما القسم الثاني من الاستبانة يتضمن أربع مجالات و(٣٨) عبارة، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، إذ تم تحديد خمسة مستويات وتم إعطاء كل استجابة

درجات معينة على النحو الآتي: دائمًا (٥)، أحيانًا (٤)، غالبًا (٣)، نادرًا (٢)، أبدًا (١)، إذ تمثل (٥) درجة مرتفعة كما تمثل الدرجة (١) درجة متدنية.

صدق الاستبانة:

الصدق الظاهري للاستبانة:

للتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (٦) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في تخصص المناهج وطرق التدريس، وقد حرص الباحثون على التحكيم ممن سبق لهم البحث في موضوع الأبحاث الإجرائية، وكان هدف التحكيم التحقق من مدى ملائمة كل عبارة للمجال الذي تندرج تحته، ومدى وضوحها وسلامة صياغتها، وإبداء مقترحاتهم بالحذف، أو التعديل، أو الإضافة.

وتكونت في صورتها النهائية من قسمين يتضمّن الأول البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة متمثلةً في الجنس، أما القسم الثاني من الاستبانة يتضمن خمس مجالات و(٣٢) عبارة.

صدق الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة تم تطبيقها على عينة عشوائية من خارج عينة الدراسة قوامها (٣٢) طالب وطالبة دراسات عليا؛ للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة؛ حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) بين كل عبارة من عبارات المجال بالدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه وفق جدول رقم (٤)، وبين العبارات والدرجة الكلية وفق جدول رقم (٥)، وبين المحاور والدرجة الكلية، وفق جدول رقم (٦).

جدول (٤) معامل ارتباط بيرسون لكل عبارة من عبارات المجال بالدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه

المجال	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
المجال الأول: تحديد مشكلة البحث الإجرائي	١	**٧٣٧.٠	٥	**٨٢٧.٠
	٢	**٨٥٤.٠	٦	**٨٥٢.٠
	٣	**٨٧٩.٠	٧	**٨٣٩.٠
	٤	**٨٨٧.٠		
المجال الثاني: مراجعة الأدبيات الخاصة بموضوع البحث	١	**٨٦٢.٠	٥	**٩٤٥.٠
	٢	**٩٤٧.٠	٦	**٩٢٢.٠
	٣	**٩٣٦.٠		
	٤	**٨٧٧.٠		
المجال الثالث: إجراءات جمع البيانات	١	**٩٤٤.٠	٥	**٩٣٥.٠
	٢	**٩٠٣.٠	٦	**٨٤٥.٠
	٣	**٧٦٤.٠		
	٤	**٩٠١.٠		
المجال الرابع: تحليل البيانات	١	**٩١٠.٠	٥	**٩٤١.٠
	٢	**٩١٧.٠	٦	**٩٣٠.٠
	٣	**٨٨٩.٠	٧	**٩٢٠.٠
	٤	**٩٢١.٠		
المجال الخامس: إعداد التقرير النهائي	١	**٩١١.٠	٥	**٩٦٨.٠
	٢	**٩٦٥.٠	٦	**٩٥٢.٠
	٣	**٩٤٢.٠		
	٤	**٩٧١.٠		

** دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول (٥) معامل ارتباط بيرسون لكل عبارة من عبارات المجال بالدرجة الكلية للأداة

المجال	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
المجال الأول: تحديد مشكلة البحث الإجرائي	١	**٧٦٧.٠	٤	**٦٩٢.٠	٧	**٦١٨.٠
	٢	**٦٩٢.٠	٥	**٦٦٢.٠		
	٣	**٧٣٨.٠	٦	**٨١٣.٠		
	١	**٨١٧.٠	٤	**٨٢٠.٠		

المجال الثاني: مراجعة الأدبيات الخاصة بموضوع البحث	٢	**٩٠٦.٠	٥	**٨٩١.٠		
	٣	**٨٨٤.٠	٦	**٩٠٣.٠		
المجال الثالث: إجراءات جمع البيانات	١	**٩٢٤.٠	٤	**٨٧٤.٠		
	٢	**٨٦٣.٠	٥	**٩٠٠.٠		
	٣	**٧٥٨.٠	٦	**٨٢٨.٠		
المجال الرابع: تحليل البيانات	١	**٩٢١.٠	٤	**٧٤٠.٠	٧	**٨٢٢.٠
	٢	**٩٢٤.٠	٥	**٨٠٩.٠		
	٣	**٨٥٨.٠	٦	**٨١٢.٠		
المجال الخامس: إعداد التقرير النهائي	١	**٩٣٩.٠	٤	**٨٩٨.٠		
	٢	**٩٠٣.٠	٥	**٠.٩٠٣		
	٣	**٨٩٧.٠	٦	**٨٦٧.٠		

** دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول (٦) معامل ارتباط بيرسون بين المحاور والدرجة الكلية

المجال	معامل الارتباط
المجال الأول: تحديد مشكلة البحث الإجرائي	**٠,٨٤٣
المجال الثاني: مراجعة الأدبيات الخاصة بموضوع البحث	**٠.٩٥١
المجال الثالث: إجراءات جمع البيانات	**٠.٩٧٤
المجال الرابع: تحليل البيانات	**٠.٩١١
المجال الخامس: إعداد التقرير النهائي	**٠.٩٤٧

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٤) أن قيم الارتباط في المجال الأول " تحديد مشكلة البحث الإجرائي " تراوحت بين (٠,٧٣٧-٠,٨٨٧)، وتراوحت في المجال الثاني " مراجعة الأدبيات الخاصة بموضوع البحث" بين (٠,٨٦٢-٠,٩٤٧)، كما تراوحت في المجال الثالث " إجراءات جمع البيانات" بين (٠,٧٦٤- ٠,٩٤٤)، وتراوحت في المجال الرابع " تحليل البيانات " بين (٠,٨٨٩-٠,٩٤١)، وتراوحت في المجال الخامس " إعداد التقرير النهائي" بين (٠,٩١١-٠,٩٧١) وتعتبر هذه القيم دالة احصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل، كما يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيم الارتباط بين

العبارات والدرجة الكلية للأداة تراوحت بين (٠,٦٦٢-٠,٩٢٤)، وتعتبر هذه القيم دالة احصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل، ويتضح من الجدول رقم (٦) أن قيم معامل الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للمجال الأول (٠,٨٤٣) والثاني (٠,٩٥١) والثالث (٠,٩٧٤) والرابع (٠,٩٩١) والخامس (٠,٩٤٧) وتعتبر هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى تمتع الاستبانة بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي بين كل عبارة من عبارات المجال بالدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه، وبين العبارات والدرجة الكلية وبين المحاور والدرجة الكلية.

ثبات أداة الاستبانة:

للتحقق من ثبات الاستبانة تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) على نتائج العينة الاستطلاعية المسحوبة سابقًا لقياس صدق الاتساق الداخلي ويوضح جدول (٧) ثبات الاستبانة.

جدول (٧) معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لثبات الاستبانة

المجال	الفقرات	معامل الثبات
المجال الأول: تحديد مشكلة البحث الإجرائي	٧	٠.٩٢٧
المجال الثاني: مراجعة الأدبيات الخاصة بموضوع البحث	٦	٠.٩٦١
المجال الثالث: إجراءات جمع البيانات	٦	٠.٩٤٠
المجال الرابع: تحليل البيانات	٧	٠.٩٦٨
المجال الخامس: إعداد التقرير النهائي	٦	٠.٩٧٩
الدرجة الكلية للاستبانة	٣٢	٠.٩٨٥

يتضح من الجدول رقم (٧) أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة جدًا من الثبات؛ حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠,٩٨٥)؛ مما يُشير إلى إمكانية ثبات النتائج المستفادة منها وتعميمها على مجتمع البحث.

ثانيًا: بطاقة المقابلة:

لغرض تحقيق هدف الدراسة تم تصميم بطاقة مقابلة لجمع البيانات النوعية للكشف عن معوقات ممارسة طلبة الدراسات العليا للأبحاث الإجرائية في الميدان التعليمي، وللتحقق من الصدق الظاهري تم عرضها بصورتها الأولية على ذات المحكمين السابقين وتكونت في صورتها النهائية وفق الآتي:

س١/ ما خلفيتك النظرية عن الأبحاث الإجرائية؟

س٢/ كيف كانت تجربتك في ممارسة الأبحاث الإجرائية؟

س٣/ ما المعوقات التي تواجهك في ممارسة الأبحاث الإجرائية في الميدان التعليمي؟

وتم إجراء المقابلة مع (١٨) طالبًا وطالبةً ممن أبدوا رغبتهم في المشاركة بإجرائها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحليل البيانات الكمية بعد جمعها تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) وهي كالآتي:

التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص مجتمع الدراسة.

معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) لقياس الاتساق الداخلي.

معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات الاستبانة.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبيان استجابات أفراد عينة الدراسة، وتم حساب المدى (٥-١=٤)، وتقسيمه على أكبر قيمة في الاستبانة للحصول على طول الخلية، أي (٤÷٥=٠,٨٠)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة (بداية الاستبانة هي واحد صحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، ويمكن تحديد المتوسطات المرجحة لغاية الدراسة على النحو الآتي:

من (١) إلى (١,٨٠) أبدًا.

من (١,٨١) إلى (٢,٦٠) نادرًا.

من (٢,٦١) إلى (٣,٤٠) أحيانًا.

من (٣,٤١) إلى (٤,٢٠) غالبًا.

من (٤,٢١) إلى (٥) دائمًا.

اختبار تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمتغير الديموغرافي.

الأساليب النوعية: تم تحليل البيانات النوعية وفق أسلوب التحليل الموضوعي من خلال تفريغ المقابلات كتابيًا واستخراج البيانات ثم ترميزها وتحديد الموضوعات.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

عرض النتائج:

الإجابة عن السؤال الأول:

- ما واقع ممارسة طلبة الدراسات العليا للأبحاث الإجرائية في الميدان التعليمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع ممارسة طلبة الدراسات العليا للأبحاث الإجرائية في الميدان التعليمي، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع ممارسة طلبة الدراسات العليا للأبحاث الإجرائية في الميدان التعليمي

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الرتبة
المجال الأول: تحديد مشكلة البحث الإجرائي					
١	أقوم بتحديد المشكلات التي توجهني في العملية التعليمية	٢,٩٥	١.٠٥	أحيانًا	٤
٢	أحدد المؤشرات الدالة على وجود تلك المشكلة بشكل دقيق	٢,٩٠	١.١٤	أحيانًا	٥
٣	أتأمل جيدًا في حيثيات المشكلة من جميع جوانبها	٣,٠٥	١.٠٦	أحيانًا	٣
٤	أتأكد من أن المشكلة التي أواجهها حقيقية	٣,١٤	١.١١	أحيانًا	٢
٥	أصوغ المشكلة التي تواجهني في العملية التعليمية إلى سؤال بحثي	٣,٧٣	١.٠٣	غالبًا	١

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الرتبة
٦	أشتق الأسئلة الفرعية من السؤال الرئيس للمشكلة	٢,٨٦	١.٢٠	أحيانًا	٦
٧	أصوغ فرضيات بحثية دقيقة قابلة للاختبار	٢,٦٢	١.٠١	أحيانًا	٧
	المتوسط العام للمجال	٣,٠٣	١,٢٠	أحيانًا	
المجال الثاني: مراجعة الادبيات الخاصة بموضوع البحث					
١	أعمد إلى جمع الأدبيات الخاصة بموضوع البحث	٣,٠٤	١.١١	أحيانًا	٦
٢	أستفيد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث	٣,١٨	١.١٠	أحيانًا	٣
٣	أستخدم مصادر حديثة متنوعة في مطالعتي لموضوع البحث	٣,٤٢	١.٠٦	غالبًا	٢
٤	أحرص على تدوين الأفكار التي تساعدني في موضوع البحث	٣,١٢	١.١٥	أحيانًا	٤
٥	أتأمل في الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث لاختيار أقواها	٣,٠٩	١.٠٩	أحيانًا	٥
٦	أهتم كثيرًا بمصداقية المصادر التي أستند إليها وموثوقيتها	٣,٦٢	١.١١	غالبًا	١
	المتوسط العام للمجال	٣,٢٤	١,١٠	أحيانًا	
المجال الثالث: اجراءات جمع البيانات					
١	أحدد بشكل دقيق طبيعة البيانات التي أحتاجها في البحث	٣,٠٩	١.١١	أحيانًا	٢
٢	أحرص على جمع البيانات المطلوبة باستخدام أنسب الأدوات	٣,١١	١.٠٦	أحيانًا	١
٣	ألتزم بتحديد جدول زمني لتنفيذ خطوات البحث	٢,٤٥	١.٢٥	نادرًا	٥
٤	أقوم بإعداد أدوات البحث انطلاقًا من مضامين المشكلة البحثية	٢,٨٣	١.١١	أحيانًا	٤
٥	أتحقق من خصائص الأدوات التي أستخدمها في جمع البيانات	٢,٠٢	١.١٢	نادرًا	٦
٦	أطبق أدوات البحث على عينة البحث بمنتهى الشفافية	٣,٠٤	١.٢٧	أحيانًا	٣
	المتوسط العام للمجال	٢,٧٥	١,١٥	أحيانًا	
المجال الرابع: تحليل البيانات					
١	أستخدم أفضل الإجراءات الإحصائية لتحليل البيانات	٢,٣٩	١.١٢	نادرًا	٧
٢	أفند إجراءات التحليل وفقًا لأسئلة البحث وفرضياته	٣,٠٠	١.١٠	أحيانًا	١
٣	أنظم نتائج البحث في جداول كمية وفقًا لأسئلة البحث	٢,٨٦	١.١٧	أحيانًا	٤
٤	أفسر البيانات باستخدام التفكير الاستقرائي والاستنتاجي	٢,٧٥	١.٣٣	أحيانًا	٦
٥	أستند إلى النتائج في وضع خطة علاجية إجرائية للمشكلة قيد البحث	٢,٨٣	١.٢٥	أحيانًا	٥
٦	أدعم النتائج التي يتم الحصول عليها بنتائج دراسات مشابهة	٢,٩٠	١.١٩	أحيانًا	٣
٧	أربط النتائج التي يتم الحصول عليها بواقع الحال الذي تم فيه البحث	٢,٩٤	١.٢٣	أحيانًا	٢
	المتوسط العام للمجال	٢,٨١	١,٢٠	أحيانًا	

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الرتبة
المجال الخامس: إعداد التقرير النهائي					
١	أراعي الترتيب المنطقي للمعلومات عند كتابة تقرير البحث	٣,٤٣	١.٠٩	غالبًا	١
٢	أقدم ملخصًا مقتضبًا للبحث	٣,٠٢	١.١٤	أحيانًا	٦
٣	أتابع الطرق السليمة في التوثيق لضمان حقوق الآخرين	٣,١٣	١.١٥	أحيانًا	٢
٤	أختار أفضل المفاهيم والمصطلحات في سياق لغة البحث العلمية	٣,١٢	١.١٢	أحيانًا	٣
٥	أبرز توصيات البحث المرتبطة بنتائجه	٣,٠٥	١.١٠	أحيانًا	٥
٦	أحدد ضمن تقرير البحث الإجراءات التي يجب اتباعها لمعالجة المشكلة قيد الدراسة	٣,١١	١.١٣	أحيانًا	٤
المتوسط العام للمجال		٣,١٤	١,١٢	أحيانًا	

يتضح من الجدول رقم (٨) في مجال تحديد مشكلة البحث الإجرائي أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (٢,٦٢-٣,٧٣)؛ حيث جاءت عبارة (٥) (أصوغ المشكلة التي تواجهني في العملية التعليمية إلى سؤال بحثي) كأعلى متوسط حسابي لدى أفراد عينة الدراسة، تليها عبارة (٤) (أتأكد من أن المشكلة التي أواجهها حقيقية)، وفي المركز الثالث جاءت عبارة (٣) (أتأمل جيدًا في حيثيات المشكلة من جميع جوانبها)، في حين جاءت عبارة (٧) (أصيغ فرضيات بحثية دقيقة قابلة للاختبار)، كأقل متوسط حسابي لدى أفراد عينة الدراسة، وبلغ المتوسط العام للمجال (٣,٠٣) وانحراف معياري (١,٢٠) ويمثل درجة ممارسة أحيانًا.

وفي المجال الثاني تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٣,٠٤-٣,٦٢)؛ حيث جاءت عبارة (٦) (أهتم كثيرًا بمصداقية المصادر التي أستند إليها وموثوقيتها) كأعلى متوسط حسابي لدى أفراد عينة الدراسة، تليها عبارة (٣) (أستخدم مصادر حديثة متنوعة في مطالعتي لموضوع البحث)، وفي المركز الثالث جاءت عبارة (٢) (أستفيد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث)، في حين جاءت عبارة (٧) (أعمد إلى جمع الأدبيات الخاصة بموضوع البحث)، كأقل متوسط حسابي لدى أفراد عينة

الدراسة، وبلغ المتوسط العام للمجال (٣,٢٤) وانحراف معياري (١,١٠) ويمثل درجة ممارسة أحيانًا.

وفي مجال مراجعة الادبيات الخاصة بموضوع البحث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٢. ٠٢-٣,١١)؛ حيث جاءت عبارة (٢) (أحرص على جمع البيانات المطلوبة باستخدام أنسب الأدوات) كأعلى متوسط حسابي لدى أفراد عينة الدراسة، تليها عبارة (١) (أحدد بشكل دقيق طبيعة البيانات التي أحتاجها في البحث)، وفي المركز الثالث جاءت عبارة (٣) (أطبق أدوات البحث على عينة البحث بمنتهى الشفافية)، في حين جاءت عبارة (٥) (أتحقق من خصائص الأدوات التي أستخدمها في جمع البيانات)، كأقل متوسط حسابي لدى أفراد عينة الدراسة، وبلغ المتوسط العام للمجال (٢,٧٥) وانحراف معياري (١,١٥٩) ويمثل درجة ممارسة أحيانًا.

وفي مجال تحليل البيانات تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٢,٧٥-٣,٠٠)؛ حيث جاءت عبارة (٢) (أفند إجراءات التحليل وفقًا لأسئلة البحث وفرضياته) كأعلى متوسط حسابي لدى أفراد عينة الدراسة، تليها عبارة (٧) (أربط النتائج التي يتم الحصول عليها بواقع الحال الذي تم فيه البحث)، وفي المركز الثالث جاءت عبارة (٦) (أدعم النتائج التي يتم الحصول عليها بنتائج دراسات مشابهة)، في حين جاءت عبارة (٤) (أفسر البيانات باستخدام التفكير الاستقرائي والاستنتاجي)، كأقل متوسط حسابي لدى أفراد عينة الدراسة، وبلغ المتوسط العام للمجال (٢,٨١) وانحراف معياري (١,٢٠) ويمثل درجة ممارسة أحيانًا.

وفي مجال اعداد التقرير النهائي تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٣,١١-٣,٤٣)؛ حيث جاءت عبارة (١) (أراعي الترتيب المنطقي للمعلومات عند كتابة تقرير البحث) كأعلى متوسط حسابي لدى أفراد عينة الدراسة، تليها عبارة (٣) (أتابع الطرق

السليمة في التوثيق لضمان حقوق الآخرين)، وفي المركز الثالث جاءت عبارة (٤) (أختار أفضل المفاهيم والمصطلحات في سياق لغة البحث العلمية)، في حين جاءت عبارة (٢) (أقدم ملخصًا مقتضبًا للبحث)، كأقل متوسط حسابي لدى أفراد عينة الدراسة، وبلغ المتوسط العام للمجال (٣,١٤) وانحراف معياري (١,١٢٥) ويمثل درجة ممارسة أحيانًا.

الإجابة عن السؤال الثاني:

– ما معوقات ممارسة طلبة الدراسات العليا للأبحاث الإجرائية في الميدان التعليمي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم عمل مقابلات نوعية وتحليها بأسلوب التحليل الموضوعي، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) البيانات النوعية

البيانات	الترميز	الموضوع
جهلي كمعلمة في أساسيات البحث الإجرائي	الخلفية النظرية للبحث الإجرائي	معوقات معرفية
لا يوجد لدي خلفية عن البحوث الإجرائية		
لم أعرف البحث الإجرائي ولم أسمع عنه إلا من خلال سؤالك الآن		
لم يسبق لي القراءة عن البحث الإجرائي		
عدم الخبرة والمعرفة الكافية		
ما عندي خبرة كافية تمامًا يعني أنا أتكلم معك كمعلمة مؤهلها بكالوريوس		
ما عندي أي ثقافة أبدا عن البحوث الإجرائية، يعني نحن كخريجات قديمات		
رشحتني مشرفتي أقدم على جائزة التميز بدأت هذاك الوقت أقرأ عنها وأحاول عمل بحوث إجرائية لكن ما كان عندي خلفية		
ما عندي أساس علمي ولا حتى حصلت على دورات فيها.		
سألتني عن البحث الإجرائي، وأنا ما أعرف معناه		
ليس لدي الخلفية الكافية لعمل هذا النوع من البحث		
لم يكن لدي أي خلفية عن البحوث الإجرائية		
أساسا ما فيه أحد يعرف وشو البحث العلمي من الإدارة والمشرفين تحس أنك تتعب على الفاضي		
لا أعرف إجراءات كيف آخذ إذن بإجراء بحث أو نشر بحث أو تحكيم بحث كلها غائبة عني.		

البيانات	الترميز	الموضوع
لا يوجد أحد فاهم مفاهيم البحث الإجرائي وآليته وطريقته وكيف يطبقونه	إجراءات البحث الإجرائي	
سمعت أن البحث الإجرائي أقل مصداقية من البحوث الأخرى وسمعت أنه لازم يستخدم أكثر من أداة.		
لا يوجد آليه معينه لتطبيقه في الميدان		
لإجراءات نظامية غير واضحة		
لم يكن هناك تدريب على البحوث الإجرائية.	الدورات التطويرية	معوقات تطبيقية
لا توجد أية دورات لتعليم خطوات البحث الإجرائي		
ما سبق أن سمعت عن دورات للبحث الإجرائي		
في دورة البحث الإجرائي لما وصلت المدربة الجزء التطبيقي وجدت صعوبة فيه		
لم تقدم دورات عن البحوث الإجرائية وكيفيتها أبدا		
ما عندي أساس علمي ولا حتى دورات ولا حتى في مكاتب التعليم		
البحث الإجرائي بعد التعرف عليه لاحظت أنني نقوم بتطبيقه في الميدان دون شواهد ودون تدوين وكان السبب قلة المعرفة والافتقار للدورات المحاكية له		
لم يسبق أخذ دورات في البحث الإجرائي		
أعمل دورات للمعلمات في الميدان ومعهم في القروبات وأعرف واقعهم الفعلي هم مو قادرين يستوعبونه		
أخذت دورة من المكتب وكلها خطأ واضح أنهم غير متمكنين		
لما كنت أدرس ماجستير مر علي كاسم فقط في مقرر مناهج البحث	التطرق للبحث الإجرائي في الدراسات العليا	
أنا مستجدة بالدراسات العليا وليس لدي خلفية عن الأبحاث العلمية		
درسته لكن لم نتعمق فيه كثيراً أخذناه كفكرة.		
درست أفكار بسيطة يعني قشور عن البحث الإجرائي.		
لم يكن هناك تأهيل أثناء الدراسة حول هذا المفهوم.		
لم يتم التطرق للبحث الإجرائي أثناء الدراسة المنهجية.		
في دراستي العليا لم يمر علي البحث الإجرائي.		
تخصصي لا يهتم بالبحث الإجرائي درست المناهج البحثية الأساسية.		
لم يكن هناك دعم من مكاتب التعليم، لا يوجد لجنة خاصة لتحكيم بحوث المعلمات.	دعم الجهات المعنية	
لا يوجد دعم للمعلمات المتحمسات والراغبات لعمل البحوث الإجرائية بعض المكاتب لديهم بطاقة لتحكيم البحوث الإجرائية.		
خلال دراستي الجامعية لم أقم بعمل بحث اجرائي.		
ضعف التعاون من إدارة المدرسة والمعلمين.		
ليس هناك أقسام معنية بالأبحاث الإجرائية الميدانية.		

البيانات	الترميز	الموضوع
على كثرة إدارات التعليم ومكاتب التعليم لا يوجد مكتب للاهتمام بالباحثين.		
ليس هناك جهة مسؤولة عن الاهتمام بالباحثين.		
ليس هناك دعم، مثلا لدينا قسم للأنشطة الطلابية ويتلقون دعما عليه، عندنا لا يوجد قسم للأبحاث وتقديم الدعم لهم.		
أنا باحث ولدي مهارات بحثية ولكن لم استفد منها في الميدان والسبب لا يوجد أحد يطلب مني أسوي بحث.		
لا يلزمون المعلمين بإجراء بحوث، الوزارة لا تلزم المعلمين بإجراء بحوث كنشاط من أنشطة التطوير المهني.		
عدم وجود موجه لي إذا احتجت مثلا شخص يشرف على بحثي ويتابعه.		
أحتاج أحد يدعمني ويأخذ بيدي.		
جهد غير مقدر ميداناً، وأفضل العمل على بحث علمي ونشره في ورقه علمية.		
عدم تقديم الدعم الكافي سواء من المدرسة أو وزارة التعليم من أدوات وغيرها.		
عدم وجود فريق عمل يشتغل معي في هذا البحث.		
بيئة العمل لا تشجع للقيام بهذا البحث.		
نصابي ٢٤ حصة وليس لدي وقت للبحث.	الوقت	
حقيقة الوقت ضيق مع التزاماتي الأسرية في البيت مع الأطفال ورعايتهم وتدريسهم ما أقدر		
نصابي كامل وأدرّس بنين متعبين أكثر علاوة على ذلك حصص الانتظار		
ضغوط العمل تمنعني		
ضغط النصاب وضيق الوقت.		
زيادة النصاب التدريسي للمعلمة.		
ضيق الوقت.		
ممكن يأخذ مني وقت طويل ونحن أعباؤنا كثيرة في التعليم.		
زيادة المهام المطلوبة من المعلمة.		

يتضح من الجدول رقم (٩) البيانات النوعية؛ حيث تم التحليل وفق أسلوب التحليل الموضوعي من خلال تفريغ المقابلات واستخراج البيانات ثم ترميزها وتحديد الموضوعات، ويتضح أن معوقات ممارسة البحث الإجرائي تنقسم إلى معوقات معرفية ومعوقات تطبيقية؛ حيث يلحظ أن من المعوقات المعرفية معوق الخلفية النظرية للبحث الإجرائي وتمثل المعوق الأكثر تكرار لدى أفراد العينة، في حين في المعوقات التطبيقية

يمثل معوق دعم الجهات المعنية أكثر تكرار لدى أفراد العينة، بينما جاء معوق إجراءات البحث الإجرائي أقل تكرار في المعوقات المعرفية، ومعوق التطرق للبحث الإجرائي في الدراسات العليا أقل تكرار في المعوقات التطبيقية.

الإجابة عن السؤال الثالث:

-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا للأبحاث الإجرائية في الميدان التعليمي تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج تحليل التباين الأحادي، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) اختبار تحليل التباين (ANOVA)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية(df)	متوسط المربعات	القيمةF	القيمة.Sig
المجال الأول: تحديد مشكلة البحث الإجرائي	بين المجموعات	٠.٦٧٤	١	٠.٦٧٤	٠.٦٥١	٠.٤٢٢
	داخل المجموعات	٧٢.٤٢٤	٧٠	١.٠٣٥		
	الإجمالي	٧٣.٠٩٨	٧١			
المجال الثاني: مراجعة الأدبيات	بين المجموعات	٠.٠٢٢	١	٠.٠٢٢	٠.٠٢١	٠.٨٨٤
	داخل المجموعات	٧٢.٩١٣	٧٠	١.٠٤٢		
	الإجمالي	٧٢.٩٣٥	٧١			
المجال الثالث: إجراءات جمع البيانات	بين المجموعات	٠.٠٠٦	١	٠.٠٠٦	٠.٠٠٥	٠.٩٤٢
	داخل المجموعات	٧٣.٦٠٤	٧٠	١.٠٥١		
	الإجمالي	٧٣.٦١٠	٧١			
المجال الرابع: تحليل البيانات	بين المجموعات	٠.٠٢٥	١	٠.٠٢٥	٠.٠٢٠	٠.٨٨٧
	داخل المجموعات	٨٦.٣١٩	٧٠	١.٢٣٣		
	الإجمالي	٨٦.٣٤٤	٧١			
المجال الخامس: إعداد التقرير النهائي	بين المجموعات	٠.١١١	١	٠.١١١	٠.٠٩٦	٠.٧٥٨
	داخل المجموعات	٨١.٢٩٤	٧٠	١.١٦١		
	الإجمالي	٨١.٤٠٦	٧١			

الإجمالي الكلي	بين المجموعات	٠.٠٧٧	١	٠.٠٧٧	٠.٠٨١	٠.٧٧٦
	داخل المجموعات	٦٦.١٢٦	٧٠	٠.٩٤٥		
	الإجمالي	٦٦.٢٠٣	٧١			

يتضح من الجدول رقم (١٠) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد العينة يعزى لمتغير الجنس.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أظهرت نتيجة المتوسط العام لواقع ممارسة طلبة الدراسات العليا للأبحاث الإجرائية في الميدان التعليمي لجميع المجالات بدرجة ممارسة أحيانًا، وهذا يدل أن طلبة الدراسات العليا المعلم يمارسون البحث الإجرائي بشكل جزئي وغير مستمر؛ وقد يعزى ذلك إلى قلة الاهتمام بالأبحاث الإجرائية، ونقص المهارات المعرفية، وإلى وجود معوقات تحد من ممارسته، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة البلوي (٢٠٢٣م) ودراسة الصالح والنصيان (٢٠٢٣م).

وتبيّن التفسيرات الاستقرائية لنتيجة الدراسة من خلال بيانات المقابلة مثل (ما سبق قرأت عن البحث الإجرائي)، و(ليس لدي الخلفية الكافية لعمل هذا النوع من البحث)، و(لا أعرف إجراءات كيف أخذ إذن بإجراء بحث)، أن هناك خللًا في الخلفية النظرية عن البحث الإجرائي وإجراءاته التي تمثل المعوق المعرفي من معوقات البحث الإجرائي، وهذا يتفق مع دراسة الصالح والنصيان (٢٠٢٣م)، التي أظهرت غيابًا واضحًا للأساس العلمي في معرفة كتابة البحث الإجرائي.

كما أظهر استقراء بيانات المقابلة مثل (لم يكن هناك تدريب على البحوث الإجرائية)، و(لما كنت أدرس ماجستير مر علي كاسم فقط في مقرر مناهج البحث)، و(لم يكن هناك دعم من مكاتب التعليم لا يوجد لجنة خاصة لتحكيم البحوث)، و(نصابي ٢٤ حصة وليس لدي وقت للبحث)، أن هناك غيابًا للدورات التطويرية،

بالإضافة إلى قلة التطرق له في الدراسات العليا، ومحدودية الدعم من الجهات المعنية، وضيق الوقت، والتي تُمثل المعوقات التطبيقية من معوقات البحث الإجرائي، وهذا يتفق مع دراسة البلوي (٢٠٢٣م) التي أظهرت وجود معوقات من أبرزها عدم توافر المناخ الدائم، وعدم وجود دعم مادي، مع كثرة أعباء المعلم في المدرسة، وعزوف الطلاب والمعلمين عن التعاون مع المعلم الذي يقوم بعمل بحث إجرائي.

وهذه النتائج تؤدي إلى التنبؤ بحدوث مشكلات تواجه المعلمين الذين لديهم رغبة في النمو والتطوير المهني وفقًا لمتطلبات الترقية المهنية حسب لائحة الوظائف التعليمية، وتجدر الإشارة هنا إلى أن هناك حاجة لدى طلبة الدراسات العليا فيما يتعلق بتحديد مشكلة البحث الإجرائي، وصياغة فرضياته، وما يتعلق بأسئلته، وبيان الطرق الصحيحة لمراجعة الأدبيات الخاصة بموضوع البحث، كما توضح النتائج أن هناك خللًا في إجراءات جمع البيانات وتحليلها وإعداد التقارير النهائية.

وعلى اعتبار أن طلبة الدراسات العليا المعلمين لديهم رغبة في النمو والتطوير المهني تتجلى في مواصلة تعليمهم وذلك من خلال التحاقهم بالدراسات العليا وإعدادهم كمعلمين باحثين؛ وفي ظل نتائج البحث الحالي تظهر الحاجة الماسة للبرامج التدريبية حول البحث الإجرائي لتكون دراستهم العلمية لها انعكاسًا في الميدان لحل المشكلات ولإنتاج المعرفة، وهذا يتفق مع ما أوصت به دراسة النوفل والجبر (٢٠٢٤م) في ضرورة تحفيز المعلمين على البحث العلمي وتشجيع التواصل مع الخبراء لتبادل الخبرات وتحسين الممارسات التدريسية.

ونظرًا إلى المعوقات التي تم التوصل إليها فإن المعلمين طلبة الدراسات العليا ولاسيما في مرحلة الدكتوراه يفترض أن يكون خبيرًا في مجاله، وهذا يتطلَّب تمكينه من البحوث الإجرائية؛ ليكون مشاركًا في تحفيز ودعم زملاءه المعلمين في الميدان، وهذا ما تشير

إليه دراسة آل فاضل والعنزي (٢٠٢٤م) حيث أوصت بتفعيل الشراكات البحثية بين التعليم العالي والتعليم العام من خلال الاستفادة من الخبرات الأكاديمية في تنفيذ الورش التدريبية التطبيقية لتنفيذ البحث الإجرائي.

وفيما يتعلق بدراسة الفروق أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع ممارسة طلبة الدراسات العليا للأبحاث الإجرائية في الميدان التعليمي يُعزى لمتغير الجنس، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى التوافق والتشابه بين متطلبات ومقررات الخطط الدراسية في الدراسات العليا بين البنين والبنات، وبين أيضًا اللوائح والأنظمة في الميدان التعليمي.

خاتمة الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة واقع ممارسة طلبة الدراسات العليا للأبحاث الإجرائية في الميدان التعليمي، والتعرف على المعوقات التي قد تواجههم في تنفيذ الأبحاث الإجرائية في الميدان التعليمي، والكشف عن مدى وجود فروق بين متوسطات ممارسة طلبة الدراسات العليا للأبحاث الإجرائية في الميدان التعليمي في ضوء متغير الجنس، ولتحقيق هدف الدراسة تم اعتماد المنهج المختلط/ التصميم المتوازي؛ حيث تم استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات الكمية، وأداة المقابلة لجمع البيانات النوعية، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس في كلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وتكوّنت عينة الدراسة من (٧٢) طالبًا وطالبةً من طلبة الدراسات العليا اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، وتوصّلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الدراسات العليا يمارسون الأبحاث الإجرائية بدرجة ممارسة "أحيانًا" في الميدان التعليمي، وأنّ هناك مجموعة من المعوقات تتمثل في: معوقات معرفية، ومعوقات تطبيقية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ممارسة طلبة الدراسات العليا للأبحاث الإجرائية في الميدان التعليمي تعزى لمتغير الجنس.

توصيات الدراسة:

- تضمين موضوع البحث الإجرائي في مقررات البحث العلمي أثناء الدراسة المنهجية في مرحلة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه).
- تدريب المعلمين طلبة الدراسات العليا على إعداد وتطبيق البحث الإجرائي كأحد المتطلبات اللازمة لاجتياز البرنامج الدراسي.
- العمل على تخصيص وحدة دعم أكاديمية خاصة بالمعلمين طلبة الدراسات العليا للإشراف والتحكيم والتوجيه، ولتحفيزهم على المشاركة في البحوث العلمية وخاصةً الإجرائية، ولإيجاد حلقة تواصل فعال ما بين الجامعات والتعليم العام.
- تفعيل التعاون البحثي بين طلبة الدراسات العليا والأساتذة أعضاء هيئة التدريس بالأقسام الأكاديمية لممارسة الأبحاث الإجرائية.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

أبو شعيرة، خالد وأبو شندي، يوسف وغباري، ثائر. (٢٠١٥م). البحث النوعي في التربية وعلم النفس. ط١. عمّان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

أبو علام، رجاء محمود. (٢٠٢٠م). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. ط٩. القاهرة: دار النشر للجامعات.

أبو علي، محمد والطراونة، محمد. (٢٠٢٠م). درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات البحث الإجرائي في المدارس الأردنية من وجهة نظرهم. مجلة الجامعة الإسلامية التربوية والنفسية. ٢٨ (٢). ٣٦٢-٣٨١.

أبو عواد، فريال. ونوفل، محمد وعباس، محمد والعبسي، محمد. (٢٠١٤م). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط٥. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو عواد، فريال. ونوفل، محمد. (٢٠١٢م). البحث الإجرائي. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

آل فاضل، أمل. والعنزي، سعود. (٢٠٢٤م). متطلبات تطوير ممارسات البحث الإجرائي لمعلمات التعليم العام بمدينة تبوك. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (١٥٠)، ٢٣٩- ٢٦٥.

البلوي، هاشم. (٢٠٢٣م). واقع استخدام معلمي اللغة الإنجليزية للبحث الإجرائي على النطاق المدرسي. المجلة العربية للنشر العلمي، (٥٨)، ٣٩٦- ٤٢٣.

بني عيسى، مرام. والغزو، منال. (٢٠٢٣م). درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك لقواعد البيانات ومعوقات استخدامها (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة. مؤتة.

بوقري، حنين. وباوزير، وزيرة. (٢٠٢٣م). درجة ممارسة معلمات التعليم العام لمهارات البحوث الإجرائية بإدارة تعليم جدة من وجهة نظرهن. مجلة كلية التربية، مج ٣٤ , ع ١٣٤. ٧٦ – ٣٨.

جامعة الملك سعود. (٢٠٢٢م). مؤتمر الممارسات الصفية ونتائج الاختبارات الوطنية والدراسات الدولية كتاب بحوث الممارسات التأملية البحوث الإجرائية والممارسات الميدانية الناجحة. الرياض: عمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود.

الخطيب، إبراهيم. (٢٠٢٢م). واقع البحث الإجرائي وآفاق تطويره لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء. مجلة العلوم التربوية، ع ٣٢، ١٥ – ٨٨.

الدريج، محمد. (٢٠٠٧). البحث الإجرائي تحسين الممارسات التربوية لدى المعلمين. وزارة التربية والتعليم، (١٦)، ٧٤- ٨٤.

الذبياني، ندى. ومديني، منال. (٢٠٢٤م). درجة تطبيق معلمات الطفولة المبكرة لمهارات البحث الإجرائي بالمدينة المنورة. المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة، ٢, (٢) ٢٣٥-٢٥٠.

الراشدية، رحمة. والذهلي، ربيع. (٢٠٢٣م). دور الجامعات العمانية في تنمية كفايات البحث العلمي لدى طلبة الماجستير من وجهة نظرهم. مجلة جامعة النجاح للأبحاث- العلوم الإنسانية، ٣٧ (٨)، ١٤١٣-١٤٤٠.

زيتون، كمال. (٢٠٠٦م). تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها الكترونيًا. ط١. القاهرة: عالم الكتب.

السيد، يحيى. وأبو عاصي، هشام. (٢٠٢٠م). توظيف البحوث الإجرائية مدخلا للتنمية المهنية للمعلمين بالمملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية المعاصرة. مجلة كلية التربية، (٣٢)، ١٨٣-٢٢١.

الشاعر، عدلي داوود. (٢٠٢٢). البحوث الإجرائية مدخل للتطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية بالمحافظات الوسطى في قطاع غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٣٠، (٢)، ٣٧١-٤٠١.

الصالح، منيرة. والنصيان، عبد الرحمن. (٢٠٢٣م). مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات اللغة الإنجليزية: دراسة حالة. مجلة رماح للدراسات والبحوث، (٨٤)، ٣٤١- ٣٨٨

عبيدات، ذوقان. وعدس، عبد الرحمن. وعبد الحق، كايد. (٢٠٢١م) البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. ط٢١ عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع

العمراني، ليلى. (٢٠٢٠م). مستوى ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك لمهارات البحث الإجرائي التشاركي لتحسين الممارسات التدريسية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. ١٣(٤٦)، ١-٣٠.

كريسويل، جون. (٢٠١٩م) تصميم البحوث الكمية والنوعية والمزجية (ترجمة أ.د. عبد المحسن القحطاني). الكويت: دار المسيلة للنشر. (نشر العمل الأصلي ٢٠١٧م)

الكليبي، رشا عبد الله. (٢٠٢٢م). فاعلية برنامج قائم على ممارسات البحث الإجرائي التشاركي في تنمية الكفايات التخصصية والممارسات المهنية والتأملية لدى معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية (أطروحة دكتوراه) جامعة أم القرى.

المالكي، عبد الملك. والأحمدي، نوال. (٢٠٢٢م). مدى استخدام مهارات البحث الإجرائي في الممارسات التدريسية من وجهة نظر معلمات الرياضيات بالمملكة العربية السعودية. المجلة العربية للنشر العلمي. (٤٠)، ٣٣٥-٣٦١.

المرابط، عبد الحكيم. (٢٠٢٢). التكوين المستمر بالبحث الإجرائي. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٨٢)، ١٩-٢٨.

مركز إبداع المعلم. (٢٠٠٤م). البحث الإجرائي دليل للمعلمين والمعلمات. الصندوق الألماني لدعم المؤسسات الأهلية الفلسطينية.

ملحم، سامي. (٢٠٠٠م). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

النوفل، زياد. والجبر، جبر. (٢٠٢٤م). فاعلية برنامج تطوير مهني قائم على البحث الإجرائي في تنمية تصورات معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية عن التطوير المهني المستمر. مجلة العلوم التربوية. ٣٢(١). ٤٩٧-٥٤٠.

ثانياً: المصادر الأجنبية والعربية المترجمة للأجنبية:

Abu Ali, M. & Al-Tarawneh, M. (2020). The degree of science teachers' practice of action research skills in Jordanian schools from their point of view. (in Arabic), The Islamic University Journal for Educational and Psychological Studies, 28(2), 362–381 .

Abu Allam, Raja M. (2020). Research methods in psychological and educational sciences. (in Arabic), 9th ed. Cairo: University Publishing House .

Abu Awad, F. & Nofal, M. & Abbas, M. & Al-Absi, M. (2014). Introduction to research methods in education and psychology (in Arabic). 5th ed. Amman: Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution.

Abu Awad, F. & Nofal, M. (2012). Action research (in Arabic). Amman: Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution.

Abu Shaaira, K. & Abu Shandi, Y. & Ghabari, T. (2015). Qualitative research in education and psychology. (in Arabic), 1st ed. Amman: Arab Community Library for Publishing and Distribution.

Al-Blowi, Hashim. (2023). The reality of using action research by English language teachers on the school field. (in Arabic), Arab Journal for Scientific Publishing, (58), 396–423 .

Al-Dreej, Mohammad. (2007). Action research for improving teachers' educational practices. (in Arabic), Educational Thesis, (16), 74–84.

Al-Fadhel, A. & Al-Enazi, S. (2024). Requirements for developing action research practices for public education female teachers in Tabuk. (in Arabic), Arab Studies in Education and Psychology, (150), 239–265 .

Al-Khatib, Ebrahem. (2022). The reality of action research and the prospects of its development for the teachers of Islamic Education at the intermediate stage in Al-Ahsa Governorate. (in Arabic), Journal of Educational Sciences, (32), 15–88.

Al-Kulaibi, Rasha Abdullah. (2022). Effectiveness of a Program based on Participatory Action Research (PAR) Practices in the Development of Specialized Competencies, Professional and Reflective Practices of Female Science Teachers at the Primary Stage. (in Arabic), (PhD dissertation). Umm Al-Qura University .

Al-Malki, A. & Al-Ahmadi, N. (2022). The extent of using action research skills in teaching practices from the perspective of mathematics female teachers in Saudi Arabia. (in Arabic), Arab Journal for Scientific Publishing, (40), 335–361 .

Al-Murabit, Abdulhakim. (2022). Continuous professional development through action research (in Arabic). Jeel Journal of Humanities and Social Sciences, (82), 19–28.

Al-Nawfal, Z. & AlJabber, J. (2024). Effectiveness of a Professional Development Program based on Action Research in Developing Primary School Science Teachers' Perceptions of Continuing Professional Development. (in Arabic), Journal of Educational Sciences, 32(1), 497–540.

Al-Omrani, Layla. (2020). The level of University of Tabuk faculty members' practice of participatory action research skills to improve teaching practices. (in Arabic), Arab Journal for Ensuring Quality in Higher Education, 13(46), 1–30 .

Al-Rashidiyah, R. & Al-thuhli, R. (2023). The Role of Omani Universities in Developing Scientific Research Competencies Among Master's Students from Their Perspectives. (in Arabic), An-Najah University Journal for Research – Humanities, 37(8), 1413–1440.

Al-Saleh, M. & Al-Nasyan, A. (2023). English Teachers' Action Research Skills: A Case Study. (in Arabic), Rimah Journal for Studies and Research, (84), 341–388.

Al-Sayed, Y. & Abu Asi, H. (2020). Using Action Researches as An Approach to The Professional Development of Teachers in The Kingdom of Saudi Arabia in Light of Contemporary Global

Experiences. (in Arabic), Journal of the College of Education, (32), 183–221 .

Al-Shaer, Adly Dawood. (2022). Action research as an entry to the professional development of secondary school teachers in the central governorates of the Gaza Strip (in Arabic). Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, 30(2), 371–401.

Althubyani, N. & Madini, M. (2024). The Degree of Early Childhood Teachers Applying Action Research Skills in Madinah. (in Arabic), Scientific Journal of Early Childhood Education, 2(2), 235–250.

Bani Issa, M. & Al-Ghazzu, M. (2023). The degree of graduate students' use of databases at Yarmouk University and the obstacles to their use. (in Arabic), (Unpublished master's thesis). Mutah University .

Boqari, H. & Baowazeer, W. (2023). The degree to which public school female teachers practice action research skills in the Jeddah Education Department from the teachers' perspective. (in Arabic), Journal of the College of Education, 34(134), 38–76 .

Craig ،V. D. (2009): Action Research Essentials ،San Francisco: John Wily & sons Inc .

Creswell, J. (2019). Designing quantitative, qualitative, and mixed methods research (prof A, Al-Qahtani, Trans.) (in Arabic). Kuwait: Dar Al-Maseela Publishing. (Original work published 2017).

King Saud University. (2022). Conference on classroom practices, national test results, and international studies; a book of research on reflective practices; action research and successful field practices. (in Arabic). Riyadh: Deanship of Scientific Research, King Saud University.

Malham, S. (2000). Research methods in education and psychology (in Arabic). Amman: Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution .

Marguerite G. & Dean, T. & Katherine, H. (2010). Methods in Educational Research From Theory to Practice. San Francisco: Jossey-Bass .

Obeidat, D. & Adas, A. & Abd Al-Haq, K. (2021). Scientific research: Its concept, tools, and methods (in Arabic). 21th ed. Amman: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

Teacher Creativity Center. (2004). Action research: A guide for teachers (in Arabic). German Fund for Supporting Palestinian NGOs.

Zaytoon, K. (2006). Designing qualitative research and processing its data electronically (in Arabic). 1st ed. Cairo: Alam Al-Kutub